قراءات فلسفية فى عدة لوحات وقصصها 1

السعيد عبدالغني

.1

رينيه مارجريت هو فنان بلجيكى سريالي يعبر عن نظرة أخرى للواقع بدلا عن النظرة الثابتة التكوينية له .يعتمد فى لوحاته على التكرار كتشكيل أساسي وربما هذا التكرار يعبر عن التشابه بين كل الناس وعلى تعريف المفاهيم فى كونه الداخلي كمرئيات رمزية حيث يرسم مثلا لوحة " الواقع " على أنها صقر يلبس معطف وأسفل قدميه زهور ولوحة " ولادة المثَل "



The lovers

الفنان : رينيه مارجريت

العنوان : العشاق

المذهب الفنى : السريالية

المواد : الزيت

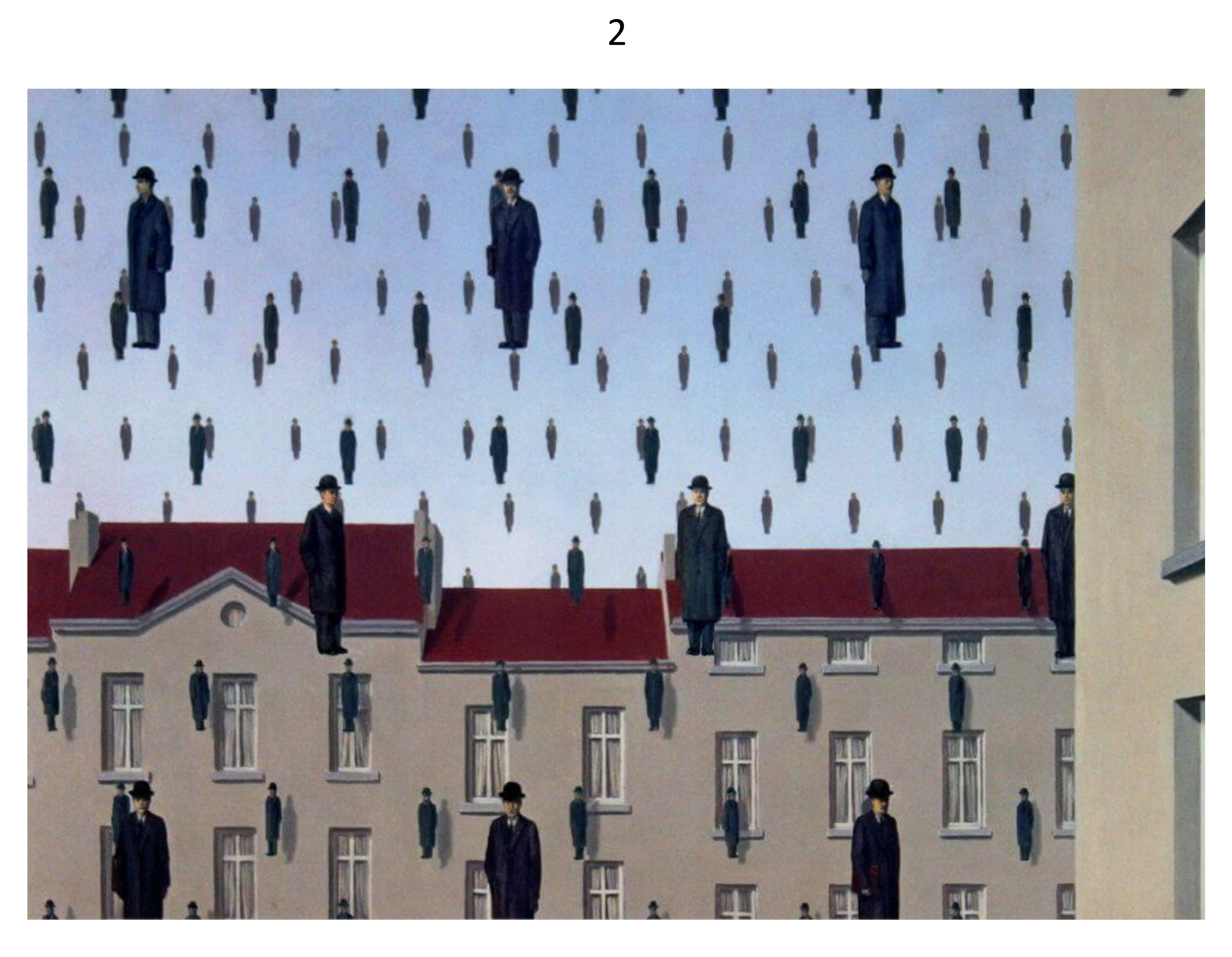
تاريخ الانشاء : 1928

اللوحة تعبر عن تأويلات شتى وسأدرج تأويلين أحدهما بالتجريد وأحدهما بالتأريخ.

التأويل بالتجريد : التسليم الكليّ للامرئية الاخر ويعبر عن ذلك حجب الوجوه بقماش من نفس اللون ، وفى ذلك طلاق لكل تردد فى القبلة أى فى الارادة الكليةفى الاخر لأن القبلة هى نموذج للمشيئة الكاملة لاحدهما فى الاخر نحو الوحدة الكيانية والوحدة فى معنى الوجد والنشوة .

التأويل بالتأريخ : مادة المبدع هى كل شىء فى العالم ولكن هناك مرئيات ومعانى تؤثر فيه بشكل بالغ ومن هذه المرئيات انتحار والدة رينيه وهو فى الرابعة عشر غرقا . تقول الأسطورة أنه رأها فى النهر وفستانها يغطى وجهها مما أثر ذلك فى عمله الإبداعى فى كثير من لوحاته بوجه ملثم دوما.

2



Golconda, 1953

الفنان : رينيه مارجريت

العنوان : غولكوندا

المذهب الفني: السريالية

المواد : الزيت

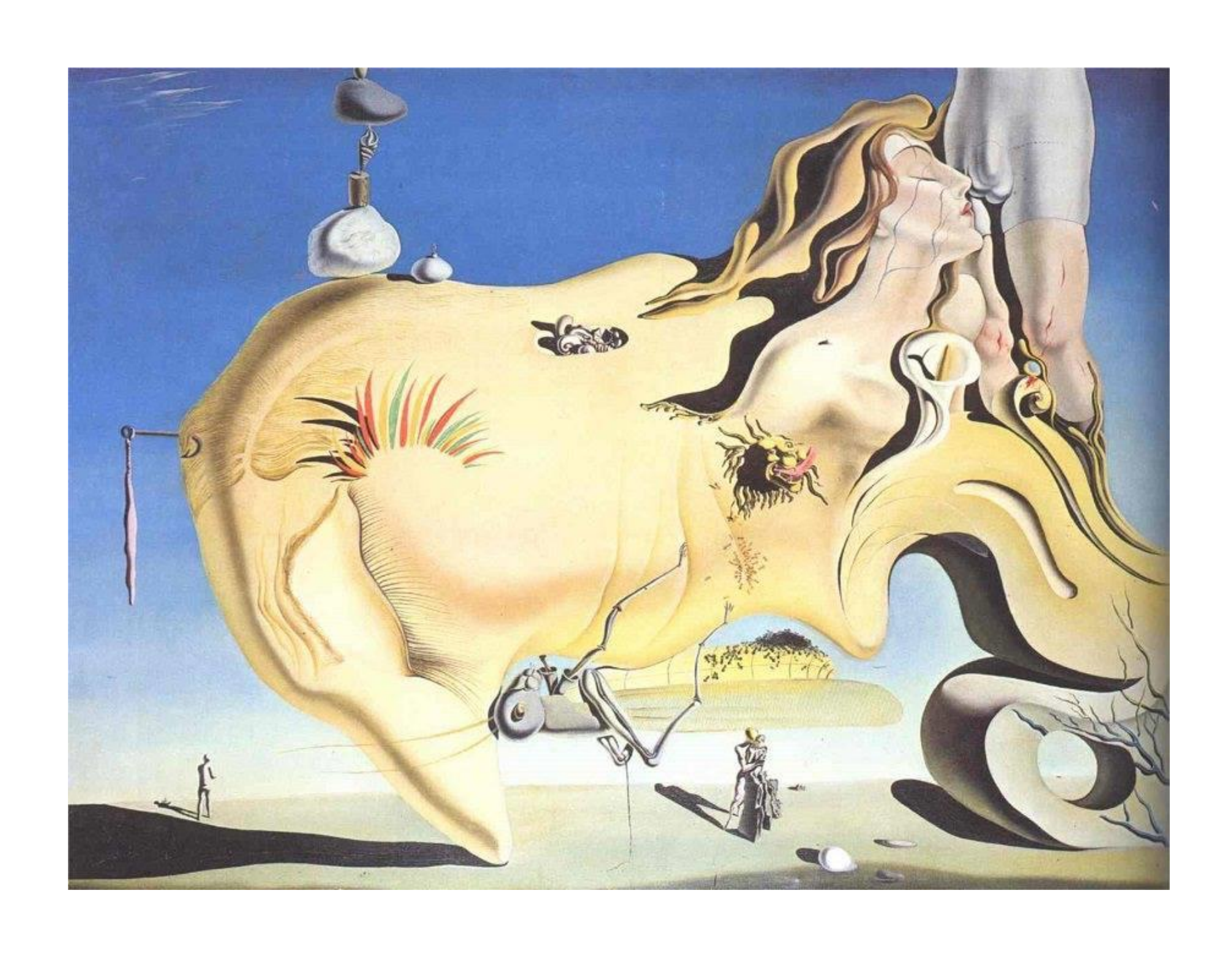
تاريخ الانشاء : 1953

التأويل بالتجريد : يعتمد رنيه على الخفة والتعدد فى هذه اللوحة ، خفة الصعود ضد الجاذبية والتعدد الذاتى لرينيه محاكيا تعدد جسدى لنفس نموذج الجسد . الخفة العميقة لمادته والارادة فى الطيران بعيدا عن سيطرة الزمن والمكان حيث لا يمتلك فيزيائيته كما لا يمتلك عقله شيئا ، ففرشاته رحم استفراغي لذواته .والتعدد مثول لصيرورة الانسان فى التكون لاخرون مفارقون عن أناه الانية.

التأويل بالتأريخ:

غولكوندا هى بلدة هندية ثرية. ففى أواخر حياته اعتاد رينيه السفر ووجد المكان يحتوى على أناس تلبس نفس الزي مما ساعد فى تكوين هذه اللوحة فى مخيلته وساعده فى إعطاء الاسم الشاعر لويس سكورتنير

3



الفنان : سلفادور دالي

العنوان : المستمنى العظيم

المذهب الفني : السريالية

المواد : الزيت

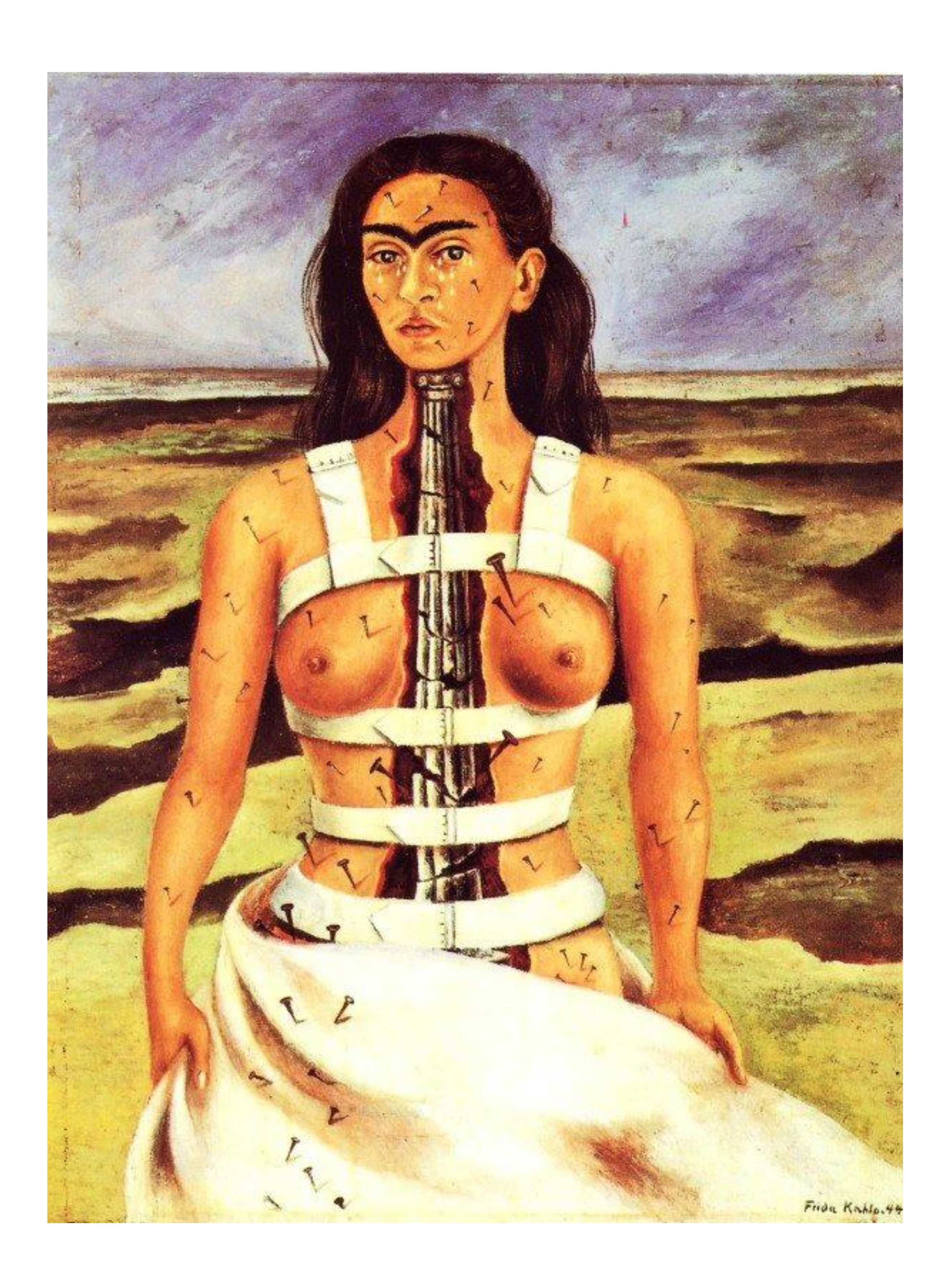
تاريخ الانشاء : 1929

اللوحة ربطها دالى بشكل الصخور الطبيعية فى كاب دى كريس على شاطىء كتالونيا ، هذا وجه جالا مقابل لجزء من جسد رجل ولكن قضيبه مقطوع علامة على الكبت الجنسي والنمل علامة على التضاؤول والموت والبيضة علامة على الخصوبة.

عندما كان دالى صغيرا اعطاه والده كتابا به صور تشرح ما يفعله المرض التناسلي وما يسببه من تشوهات فيقال أنه كان عذريا إلى أن قابل جالا وكان لديه مشكلة ومواقف قلقة من الجماع ولكن بعد أن تزوج جالا طلب منها أن يشبع رغباته الجنسية.

الفضاء الذى خلقه فى اللوحة مريح ودائما ما يفعل ذلك دالى فى لوحاته ويفتعل فكرة واحدة عن شىء فلسفي او سيكولجى أو دينى .

4


Frida Kahlo.44

الفنان : فريدا كاهلو

العنوان : العمود المكسور

المذهب الفني : السريالية

المواد : الزيت

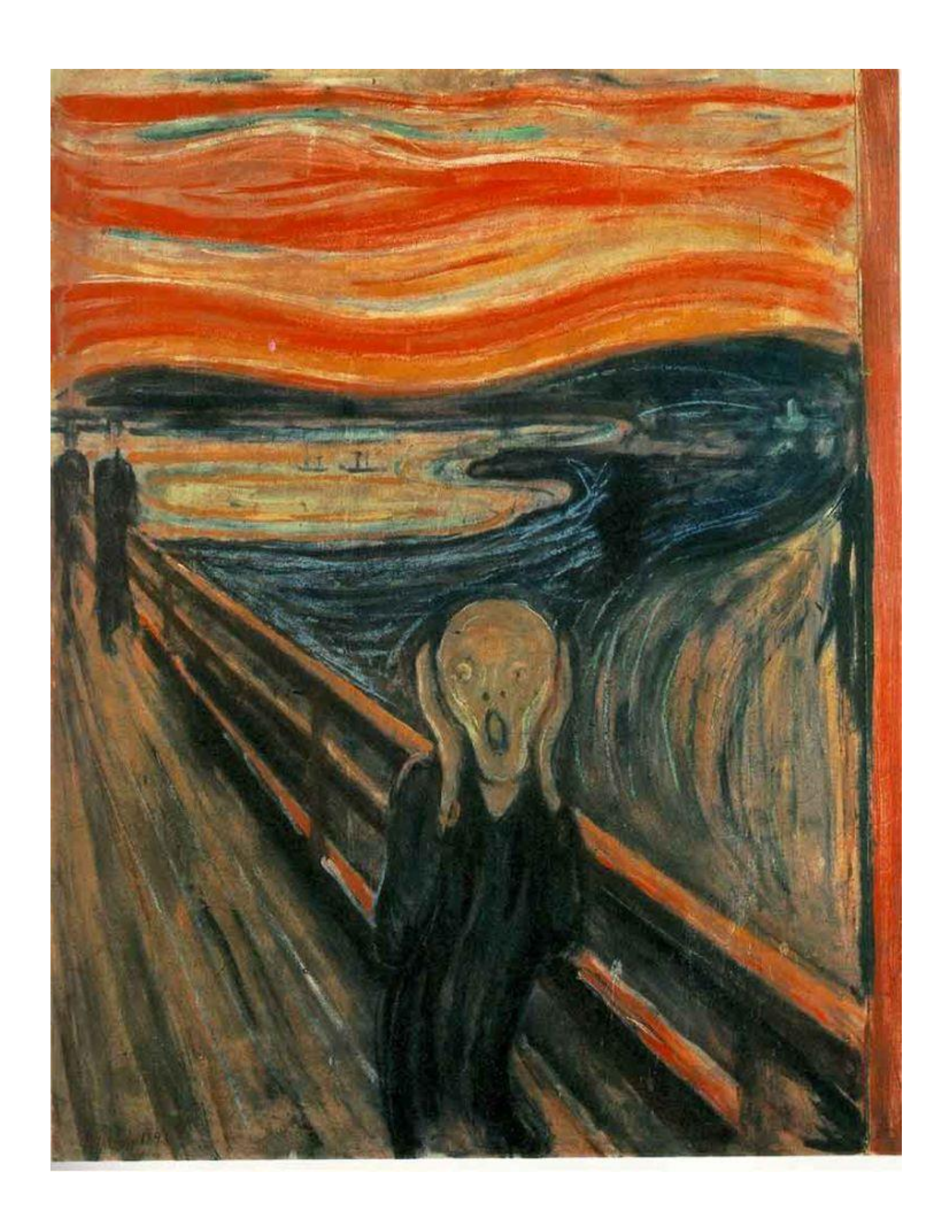
تاريخ الانشاء : 1944

المسامير الكثيرة تدل على الألم الكبير والخذلان من الحياة وقد كبر المسمار الذى على القلب ليدل على أنه أكثر ما يؤلم هو الخذلان العاطفي الذى يدمر باقى الأجزاء النفسية فى الانسان.

العري دائما لأن الرسم نفسه يهتم بالجسد لأنه مادته وألم الجسد متبوع بالام أخرى والألم النفسي ممكن يتم إظهاره فيه عن طريق جرح منطقة أو تعليق شى ءعليه .. إلخ.

الصحراء فى الخلف تدل على الخواء الوجودي وأن الوجود مكان غير صالح للحياة ولكنه مكان للالم فقط.

هذا العمود الذ يمتد فى أعلى جسدها إثر حادث باص وهى صغيرة ولازمها طيلة حياتها .



الفنان : إدفارد مونك

العنوان : الصرخة

المذهب الفني : التعبيرية

المواد : الزيت

تاريخ الإنشاء : 1893

يقول إدفارد مونك عن هذه اللوحة " كنت أمشى على الطريق مع صديقين عند الغروب وفجأة تحولت السماء إلى اللون الأحمر كالدم فعليا .توقفت واستندت على السياج ، شعرت بتعب ردىء جدا . ألسنة النار والدماء امتدت على المضيق الأسود المزرق .أصدقائى تابعوا المسير ولكنى تخلفت ، أرتعش من الخوف . بعدها ، سمعت صراخ ضخم لانهائي للطبيعة. "

سأحلل أولا الموقف ، الإختلاف فى رد الفعل بين الفنان والأشخاص العادية والحساسية المفرطة التى تعى التغير أي تعى الزمن والتفاعل مع أقل التفاصيل التى لا توحى للاخرين بأي شىء وهو يشعر بذلك لاإراديا بدون تخطيط أو بدون إرادة وما تفعله الطبيعة يصاحبه تغير فى الداخل الشاسع الذى لا يحده أي شىء كأنه ممسوس من تخاطر الخارج مع الداخل ، فكل حدث يخلق به شيئا قد لا يدركه هو حتى وممكن يظهر بعد بعض الوقت ، إن ضرب طوبة أمامه فى الشارع يخلق هذا به شيئا وحالة نفسية لها أبعاد معقدة لا يستطيع أي احد أن يدركها ولكن لأنه يرسم يستطيع التعبير عن ذلك فى عمل فني ولكن أي أداة تعبير تعبر عن جزء بسيط جدا مما يحسه لأن المشاعر المعقدة لا يمكن تصويرها فهى ذاتية جدا وعندما يرسم اللوحة سيخرج من هذه الحالة النفسية ليتخلق شيئا جديدا فى ذاته وانفعال آخر ، انقلاب الوجدان على كل شىء به وهذا دائما ما يحدث فى الفن أنه التعبير عن الشعور اولا وبعد ذلك الذهن ، يدخل الشعور إلى ذهنه فيخلق صورة فى مخيلته لا ترتسم كامله ولكن بمجرد بدء الرسم ستظهر مباشرة.

العجز الوجودى عن مساعدة أي أحد له فى هذه الحالة يظهر فى اللوحة فى وحدته والسماء حمراء تبكى والمضيق المزرق واليدان التى حول الأذن لمحاولة كتم الصراخ الذى يسمعه داخله والصراخ الذى يسمعه للطبيعة والوجه شُوه على حسب التفاعل مع الصرخة ليخدمها ويعبر عنها فلم يرسم وجهه فالفم عند الصراخ يفتح ويتسع جدا بأفقية وعمودية .

6



Black Abstraction

الفنان : جورجيا أوكيفي

العنوان : تجريد أسود

المذهب الفني : التجريدية

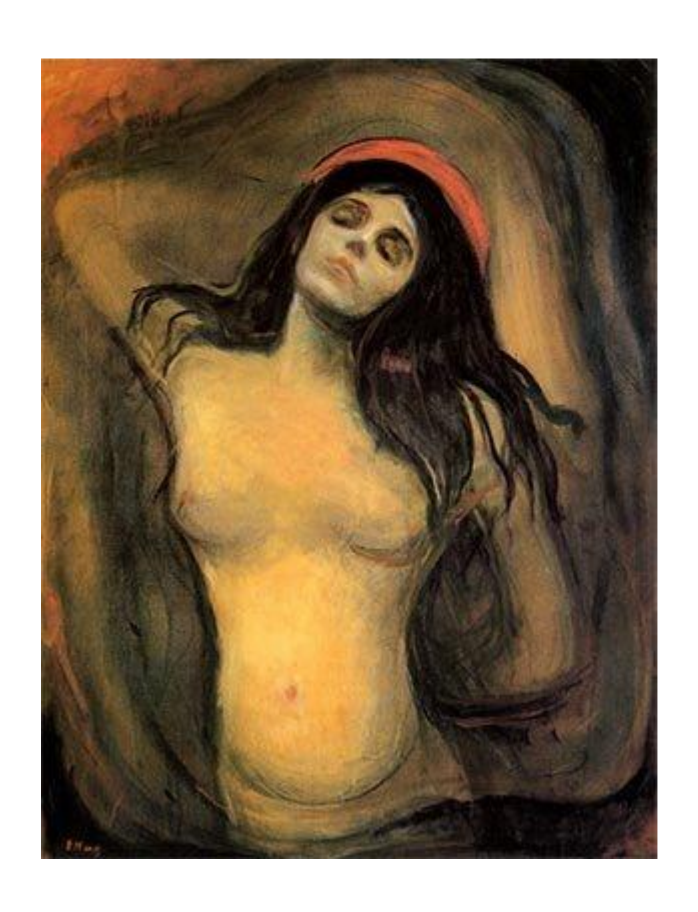
المواد : الزيت

تاريخ الانشاء : 1927

اللوحة مكونة من تداخل دائري والحركة الوحيدة فى التشكيل اللونى هو موجة مضاءة قليلا وعليها نقطة بيضاء .

اللوحة مرتبطة عند جورجيا بحدث ما حدث لها عندما كانت فى المستشفي لجراحة ورم حميد ، كانت على نقالة فى غرفة كبيرة وممرضتان يحوموا حولها والطبيب يغسل يديه ، ضوء الشمس بدأ يقوم بعمل دوامات وينكمش فى الفضاء الاسود حتى أصبح نقطة بيضاء بدأت تصغر وتصغر .

7



الفنان : إدفارد مونك

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان : مادونا

المذهب الفني : التعبيرية

المواد : الزيت

تاريخ الانشاء :1894

يعبر إدفارد عن العذراء مريم بطريقة مخالفة لكل التيمات السابقة للتعبير عنها برسمها عارية مع عينان مغلقة خجلى ، مصقولة فى ضوء غير الأبيض الملازم للتقديس دوما وهالة حمراء حول رأسها متناقضا مع مقدس والده الذى كان قسا .

8



الفنان : غوستاف مورو

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان : جوبيتر وسيميل

المذهب الفني : الرمزية

المواد : الزيت

تاريخ الانشاء :1895

اللوحة تعبر عن اسطورة جوبيتر (ملك الالهه) وسيميل (التى تعبر عن كل ما هو انساني) حيث طلبت جونو (زوجة جوبيتر) ان يقوم بممارسة الحب معها فى عرشه . لم يستطع جوبيتر المقاومة لجمالها الشديد رغم أنها ستتدمر من نوره وناره. اللوحة تعبر عن اتحاد اللاهوتي بالناسوتي الذى ينتهي بالموات ويعبر عن ذلك مورو بقوله " لقد تحول كل

شىء ، تمثل ، تطهر. الأبدية بدأت .الالهى انتشر فى كل شىء"

يظهر في اللوحة التدمير ، الأفول، الفساد التشكيلي . هذه اللوحة تتبع طريقة فاجنر الموسيقية حيث كل تفصيلة موزونة بشاعرية ما مليئة باللون.

9



الفنان : إيجون شيلي

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان : بورتريه

المذهب الفني : التعبيرية

المواد : ألوان الماء والجوش

تاريخ الانشاء : 1910

اللوحة لإيجون شيلي وهو فنان مشهور ببورتريهاته ومن النادرين المداومين على رسم البورتريه الشخصي ولذلك اتهمه البعض بالنرسيسية . بنموذج فني جديد وأصيل فى الابداع .وبتفاصيل دقيقة وايروتيكية شفافة موحية . اللوحة توضح جسده العاري بعيون حمراء ووجه غير ظاهر كليا وبلا اقدام ورجلاه كأنها عظم يكسوه لحم بسيط للدليل على الوهن واللاطمأنينة التى كان يحيا بها طوال حياته .يسنخدم العري للتعبير عن باطنه القلق .

10



الفنان : جورجيو دى شيريكو

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان : شكية الشاعر

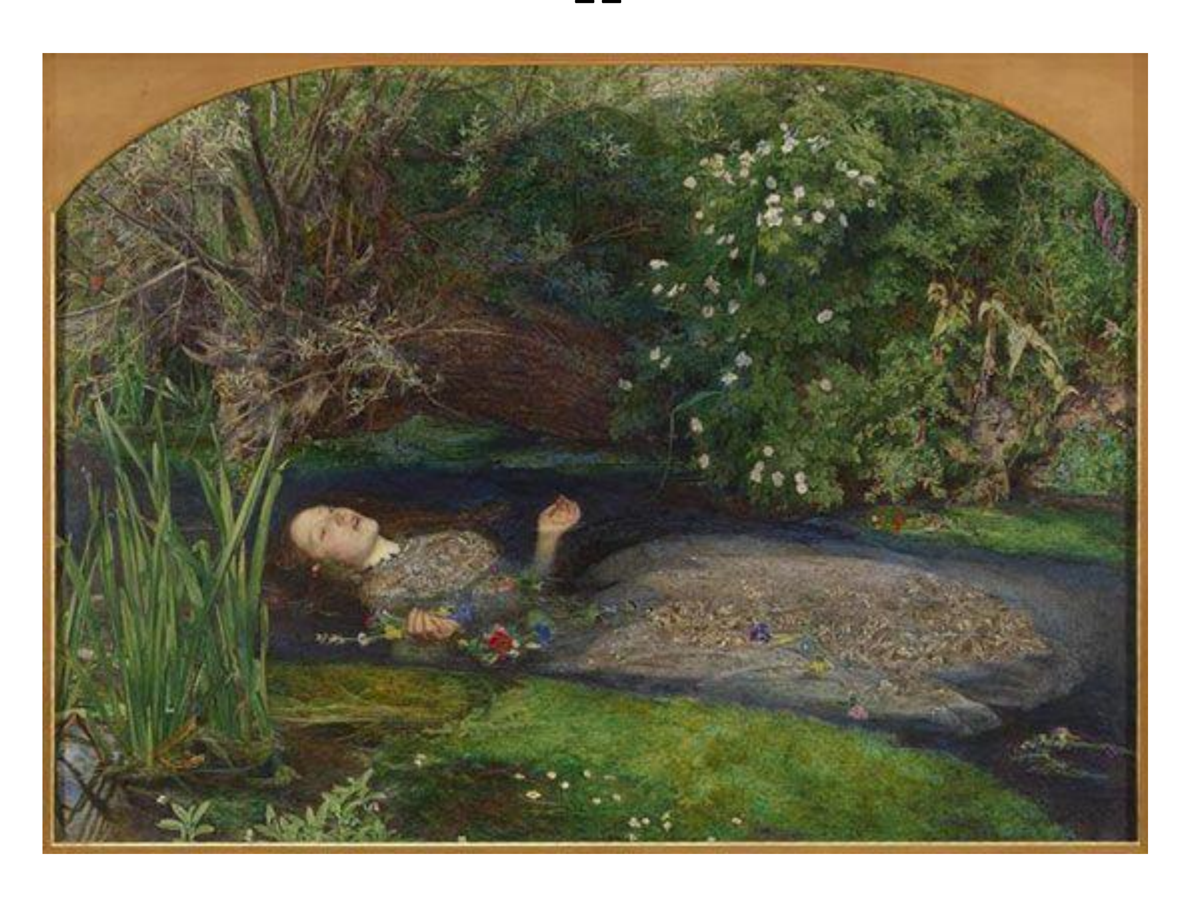
المذهب الفني : فن الميتافيزقيا

المواد : زيت

تاريخ الانشاء : 1913

تنتمى هذه اللوحة لفترة " الميتافيزقيا " فى حياته ، وهى فترة تلغيز بالنسبة لفنه وحلمنة .فى هذه الفترة كان جورجيو دي شيريكو مولعا بمعانى الشعراء ونظرتهم الجديدة لكل شىء . اللوحة مكونة من منحوتة لأفروديت وبعض الموز وطريق سكك حديد فى النهاية وهذه السكك الحديد بها دلالة فى حياته حيث كان والده يعمل فيها والتصوير لها وهو فى قرية فولوس اليونانية التى قضى بها حياته والتي كان القطر يعبر فى منتصفها . الموز يعبر عن الفرحة والسعادة فهو اعتاد في لوحاته وضع أشياء غير مفهومة ودلالات لأشياء ليست مثل الدلالة السائدة بل دلالات شخصية .

11



الفنان : جون ايفرت ميليس

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان : أوفيليا

المواد : .زيت

تاريخ الانشاء : 1851

أوفيليا هى شخصية خيالية شكسيبيرية ، أبدعها فى هاملت حيث كانت من الشخصيات الرئيسية وحبيبة هاملت التى تأذت بسبب الصراعات ونبذ هامت لها بعد عدة أحداث مأساوية فانتحرت غرقا وهى تغنى.

اللوحة تناصية مشهدية مع شخصية شكسبير وموقفه ، أيقونية ورسمها جون ايفرت ميليس فقط وهو فى الثانية والعشرين من عمره بعد عمله الكثير من الوقت فى الطبيعة.

هذا رثاء الملكة البارد فى هاملت : هناك صفصافة منحنية على جدول

تنعكس أوراقها الفضية الرمادية على سيل الماء الشفاف

إلى هناك ذهبت بباقات باذخة كانت قد صنعتها

من عشب الحوذان، والقرّاص، والزنبق، والسحلب الأرجواني

الذي يسمّيه الرعاة الخليعون آسماً أكثر فحشاً

بينما تسميه فتياتنا العفيفات، أصابع الموتى

هناك صعدتْ لتعلّقَ على الأغصان المتدلية باقتها العشبية

فإذا بغصن مؤذٍ ينكسر. حينها سقطت هي وباقاتها

في الجدول الباكي. انتشرت ثيابها على سعتها

ومثل حورية الماء

حملتها لفترة قصيرة، راحت أثناءها تغنّي أدواراً

من تراتيل دينية، كأنها غير واعية بالخطر

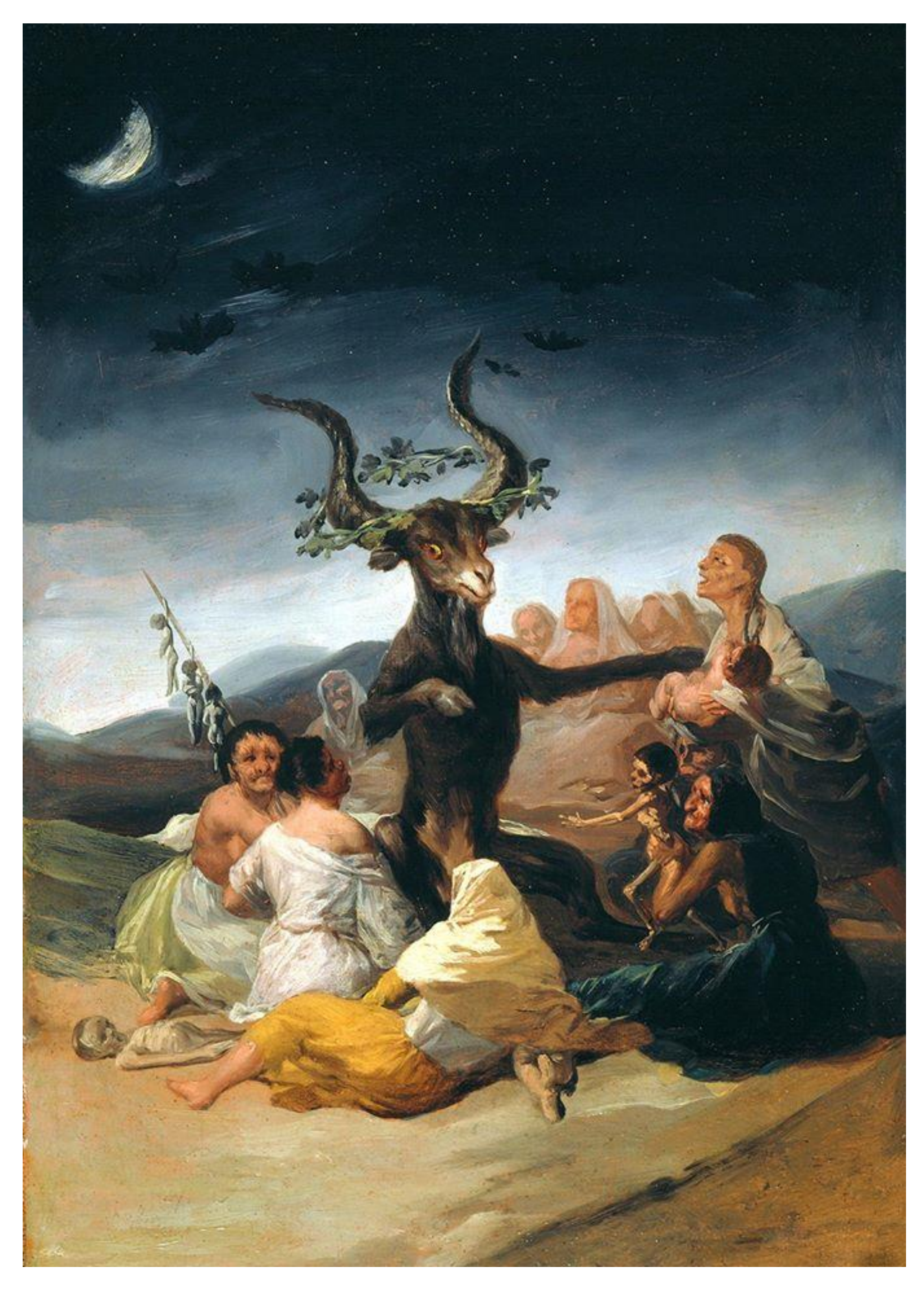
أو أنها مثل مخلوق، قادر على العيش في الماء

ولم يمضِ وقت طويل حتى ثقلتْ ثيابها بالماء

وسحبت المسكينة الشقيّة من أغنيتها الرخيمة

إلى الموت العكر".

12



الفنان : جويا

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان : سبت الساحرات

المذهب الفني : الرومانسية

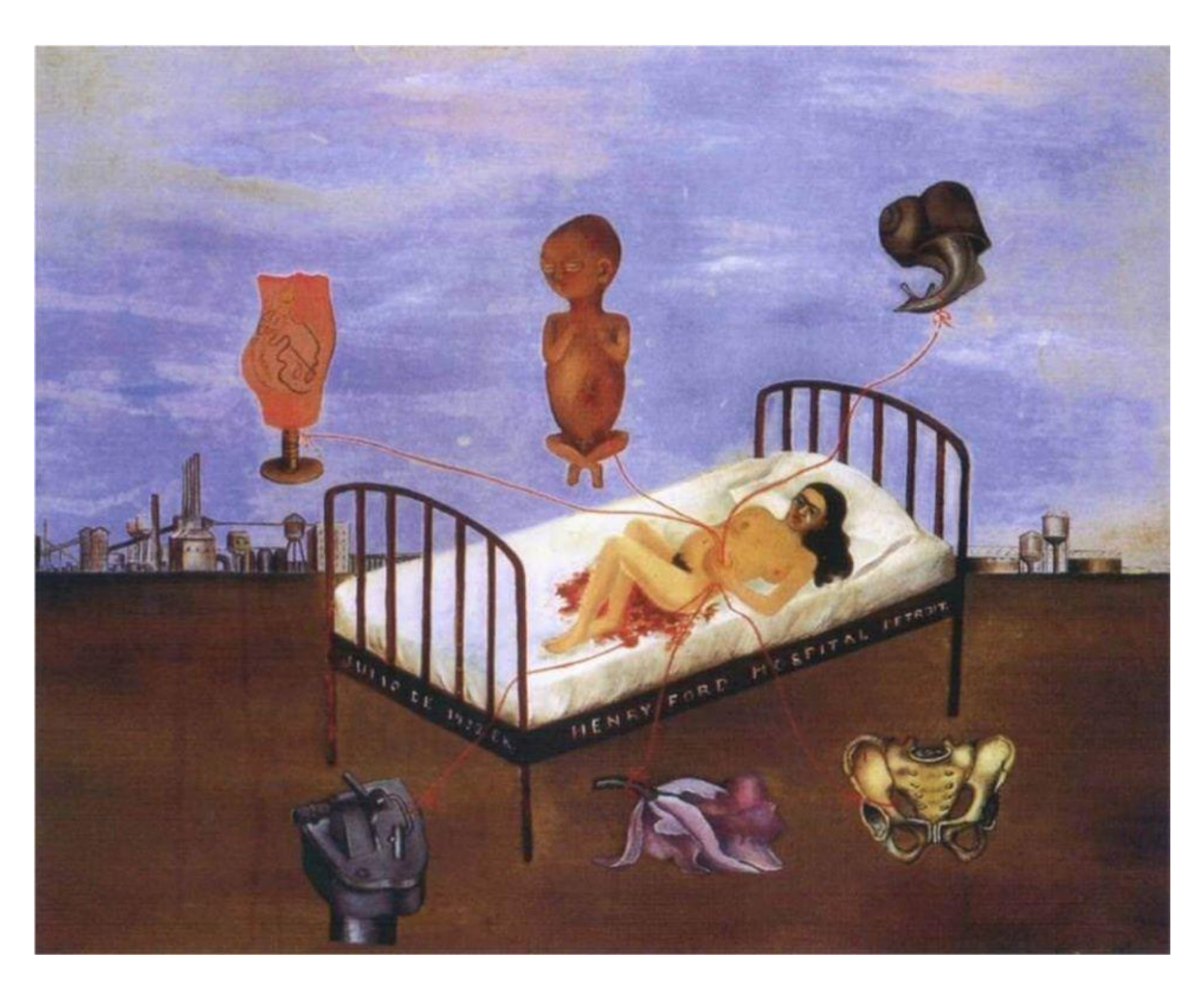
المواد : زيت

اتاريخ الانشاء : 1798

سبت الساحرات هو يوم يجتمع فيه الساحرات من كل مكان فى منطقة نائية كصحراء وفيه يتبادلوا الخبرة ويباركهم الشيطان فى النهاية.

اللوحة مكونة من شيطان برأس عنزة فى ضوء القمر الخافت وهذا الشيطان مكللا بأوراق البلوط فوق قرونه .محاط بمجموعة من السحرة واحداهن تمسك طفلا ويديها متوجهة نحوه كأنها للمباركة . هذه اللوحة من مجموعة " اللوحات السوداء الاربعون لجويا " بعد عيشة لفترة أصم إثر مرض غير معروف

13



الفنان : فريدا كاهلو

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان : مستشفى هنري فورد

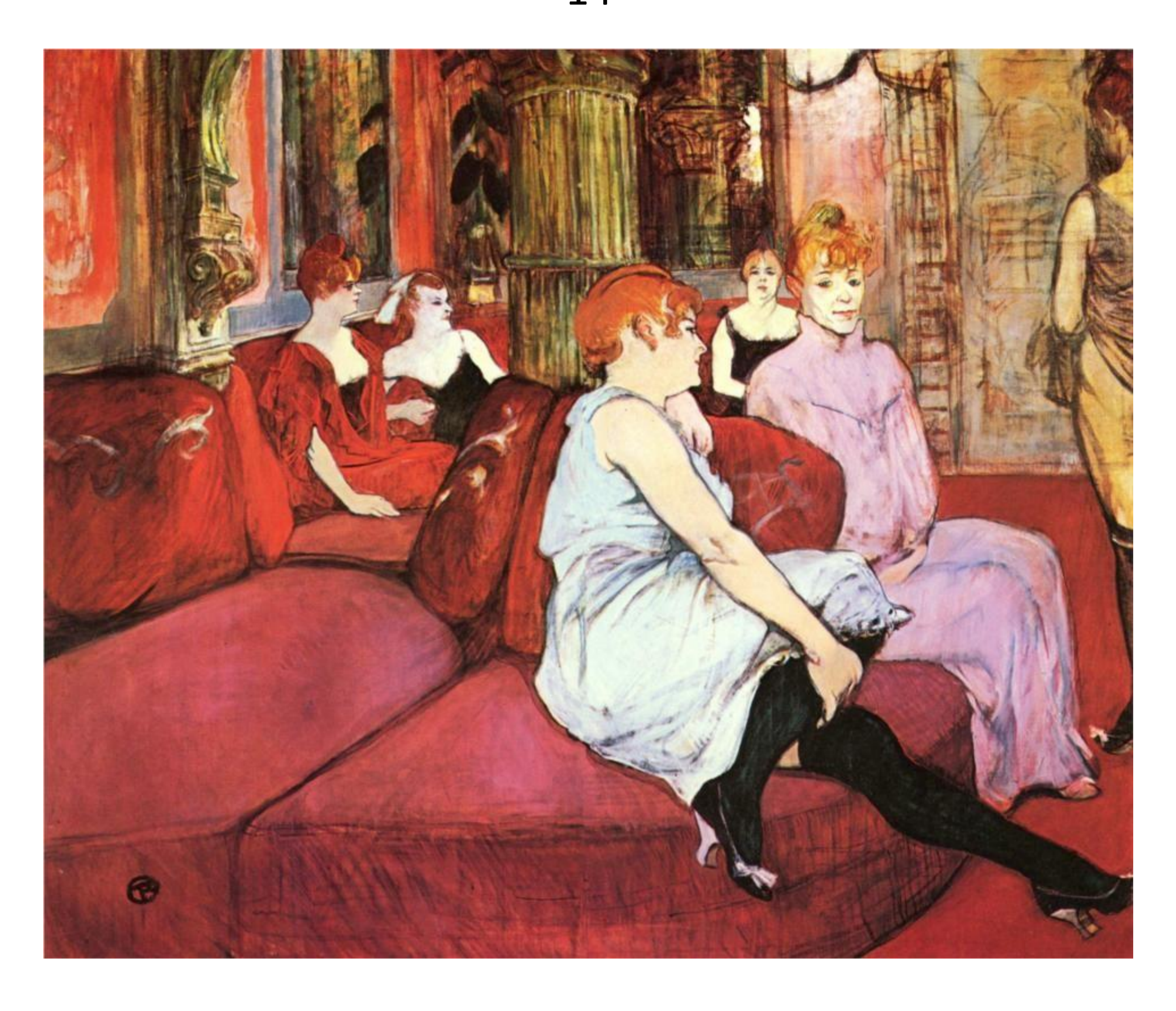
المذهب الفني : السريالية

المواد : زيت على معدن

تاريخ الانشاء : 1932

تعبر اللوحة عن الاجهاض الذى عانت منه فريدا فى سنة 1932 عندما كانت فى أمريكا مع زوجها دييجو واللوحة حية من خلال الاجهاض . تصور فيها وهى نائمة عارية مستباحة وفاقدة القدرة على كل شىء ، بلا أيه مساعدة حقيقية . على سرير فى مشفي يبدو أنه فى العراء غارقة فى دمها ومربوط بجسدها أشياء كثيرة من جنينها " دييجيتو " الذى طالما حلمت به ولكنها لم تحصل عليه والتى طلبت الحصول على جثته لترسمه ولكنها حتى لم تحصل على ذلك ، ووردة أهداها لها زوجها وآلة وعظم الحوض .

14



الفنان: هنري دي تولوز لوتريك

القراءة : السعيد عبدالغنـي

العنوان: في الصالون في 1894) Rue des Moulins

المذهب الفني:

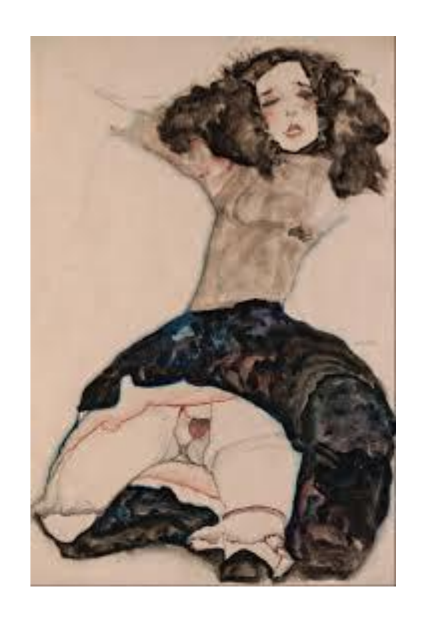
المواد : زيت

تاريخ الانشاء :1894

اعتمد لوتريك فى اللوحة على مكان الانتظار الذى تلس فيه العاهرات قبل أن يتم اختيارهن لممارسة الجنس فهو اتبع طريقين لتصوير بيت الدعارة ، الأولى تصويرهن عاريات والأخرى تصويرهن فى مكان الانتظار متأنقات . تكرر لديه المرأة الت تلبس الأحمر فى لوحات أخرى وهى بنفس الملامح

.

15



الفنان: ايغون شيل

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان: فتاة سوداء الشعر مع تنورة عالية (1911)

المذهب الفني:

المواد : زيت

تاريخ الانشاء :1911

امرأة عارية مستلقية بنصفها يبدو عليها أمارات النموذج الدائم لايغون شيلي فى التعبير ، مظهرا مفاتنها ومحتفظا بكثافة طبعه فهو قد أعدم الكثير من لوحاته الجنسية وقد عرض للمحاكمة بتهمة الفجور .تزامنت اللوحة مع قدومه لفيينا مع التحولات الثقافية الجديدة

16



الفنان: جان لويس فورين

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان: العميل

المذهب الفني:

المواد : زيت

تاريخ الانشاء : 1878

يظهر من اللوحة أربعة نساء عاريات بشكل غير كلي ، محاولات إثارة هذا الرجل الذى يرتدى قبعة الراغب والمريد بهن بألوان مبهجة وهن يتنافسن وهو يختار أى منهما للنوم معها .



الفنان: - بابلو بيكاسو

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان: سيدات أفينيون

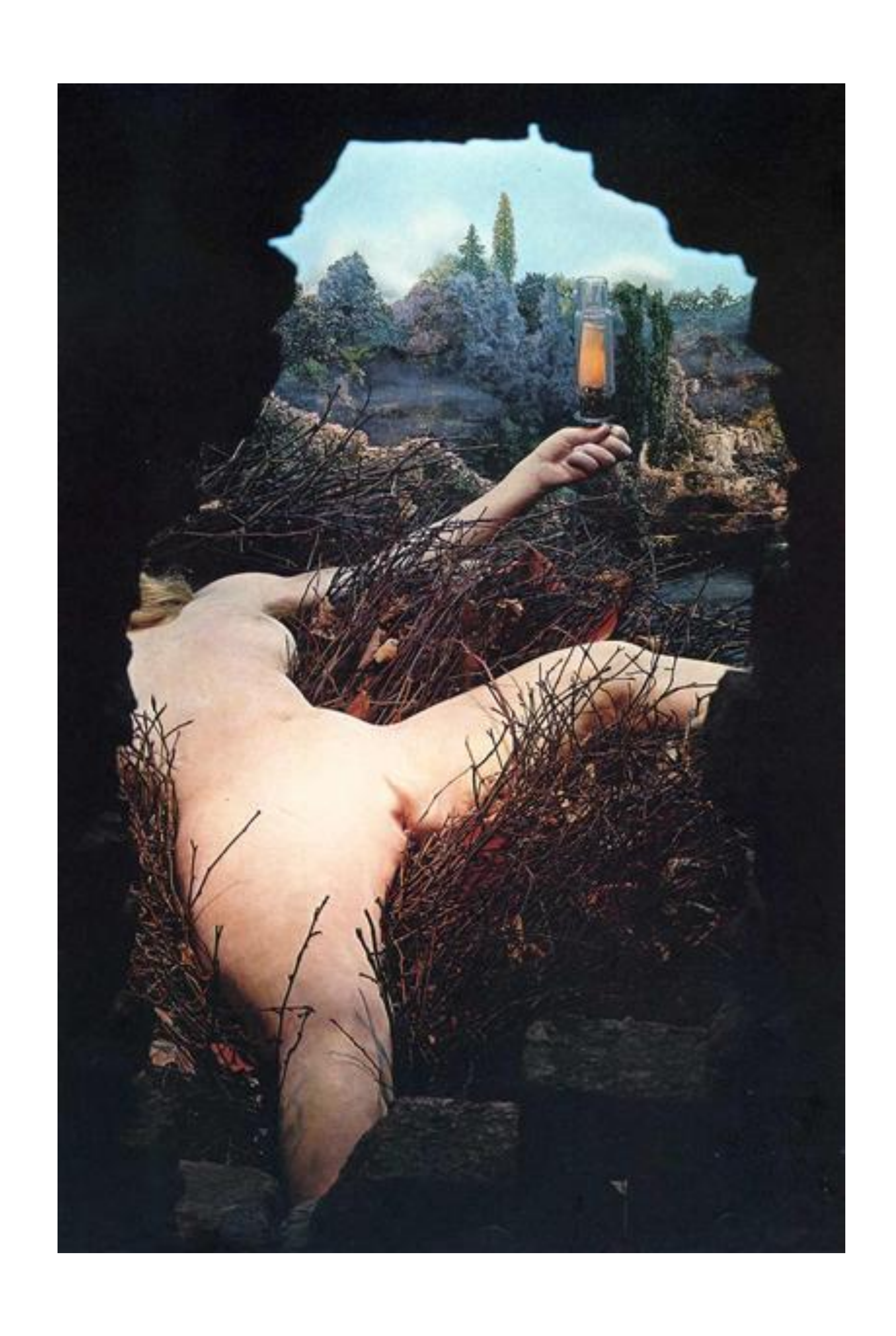
المذهب الفني: التكعيبية

المواد : زيت

تاريخ الانشاء : (1907)

اللوحة مكونة من خمس نساء عاريات بطريقة بيكاسو التكعيبية ، اثنتان منهن ينظرن للرائي بحدة وإحداهن عليها قناع حيوانى وإحداهن لا يظهر وجهها . فى بيت دعارة . الاسم تم اقتراحه من الناقد والشاعر أندرى سالمون الذى وجد شبه بينهن وبين عاهرات شارع Carrer d'Avinyo - Avignon Street فى برشلونة .

18



الفنان: مارسيل دوشامب

القراءة : السعيد عبدالغني

العنوان: الشلال

المذهب الفني: الفن التركيبي

المواد : منحوتة

تاريخ الانشاء : 1946–1966

تم إعداد هذه اللوحة من دوشامب من 1946 إلى 1966 وتم وصفها من الناقد جاسبر جونز " أنها أغرب عمل فني فى أى متحف " تتكون اللوحة من امرأة عارية لا يظهر وجهها بداخل منظر طبيعي .مصباح وزهور متخللة المنظر الطبيعي .المهارة فى اللوحة أنها لا تصور امرأة عارية بل تتداخل بأدوات كثيرة ومواد .